

إشارة متجددة



salanzi@gmail.com

سلطان شافق العزبي

الكويت في نظر النيويورك تايمز

عندما تكتب صحيفة «النيويورك تايمز» الشهيرة عن الكويت فهذه فرصة للنظر للوضع في الكويت بعيون الأميركيين والغرب عموماً. تناول خبر التايمز ميرانية الكويت والتي بلغت 70 مليار دولار أغلبها أدرجت تحت باب الرواتب وخصوصاً بعد الزيادات المستمرة لرواتب موظفي الدولة في ظل استمرار نزوح الكويتيين عن العمل في القطاع الخاص، وبررت الصحفية أن سبب هذه الزيادات هو إرضاء الشعب وإخمد أي فكرة حدوث ثورة مثل باقي الدول العربية. وقد أختلف جزئياً مع هذه النقطة إلا أن أكثر ما لفت انتباهي هو ما ذكرته الصحفية بأن الدولة ترفه المواطن وتهتم به «من المهد إلى اللحد» (cradles to grave). نعم وفرت الدولة للمواطنين خدمات مهمة بالمجان مثل التعليم والصحة في ظل عدم وجود ضرائب، ولكن هذه الخدمات أصبحت متهالكة ولا يستخدمها إلا المحتاج. نعم التعليم مجاني، ولكن المقدر مادياً فينا يدخل أبناء مدارس خاصة من مرحلة الروضة حتى الثانوية. نعم جامعة الكويت مجانية بل وتقدم مكافآت للطلبة، ولكننا نركض لإرسال أبنائنا إلى الخارج لأننا ندرک أن التعليم العالي هناك أفضل. نعم الصحة مجانية، ولكننا نذهب للمستشفيات للمستشفيات والعيادات الخاصة، ولا نذهب للمستشفيات الحكومية إلا المضطر فلا نضحكوا على أنفسكم. نعم الحكومة توفر سكننا بسعر معقول ولكن المواطن لا يتسلمه إلا بعد سنوات عديدة.

لا أعني بالمقال أنني لا أحد الله عز وجل على وضعنا مقارنة بدول أخرى. ولكن رغم أن هذه الخدمات المهمة متوافرة بالمجان، إلا أنها تقدم بصورة رديئة ومزعجة تجعلك تهرب إلى من يقدمها بصورة أفضل وإن تطلب الأمر دفع مبالغ طائلة.

□ □ □

بالحديث عن الميزانية، أبدي عجبي ممن استنكر تخصيص الحكومة مبلغ 1,5 مليون دينار لإقامة «حملات دينية»، وكان هذا المبلغ هو ما يسبب العجز في السنة القادمة. ما خصصته الحكومة للحملات الدينية لا يساوي 0,007% من الميزانية أي أنه لا يتعدى 7 دنانير من كل 100 ألف دينار تصرفها الحكومة. لو كان راتبك 100 ألف دينار، هل تستنكر التصديق بـ 7 دنانير؟ هل يظن البعض أنه سيعيش مدى الحياة؟ ألا تخشون يوماً لا ينفع فيه مال ولا بنون؟

bl-ahmad@hotmail.com

أحمد الحاسم



المعلم بين الشعراء والوزارة

طبعت في العقل العربي ومخيلته قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي (1868-1932م) الرائعة في مكانة المعلم والمعلمة ودورهما العظيم في تربية الجيل، التي يقول فيها:

قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أشرف أو أجل من الذي
يبني وينشئ أنفسا وعقولا
فالتعليم رسالة إنسانية سامية فهي مهنة الأنبياء والرسول، فالمعلم والمعلمة المخلصان في عملهما أجرهما عند الله - عز وجل - عظيم جداً، لكن مع الأسف لا يحظى المعلم في وزارة التربية بهذا الاحترام الذي صوره شوقي في قصيدته، فالمعلم مثقل بالأعباء التي تقسم الظهر كالإعداد الكتابي المرهق، وإعداد الوسائل التعليمية المناسبة للدرس، ووضع الاختبارات ثم تصحيحها ومتابعة دفاتر الطلاب ثم رصد الدرجات ومتابعة الطلاب المتعثرين والفائقين متابعة دقيقة وتنميتهم بالأنشطة المختلفة، ناهيك عن التكاليف الإدارية التي ليست من مهام المهنة كالإشراف على الأجنحة والكنترول والمراقبة اليومية التي أعتبرها أم الخبائث التي لا تليق بمكانة المعلم فليس من احترام المعلم أن يقف حارساً على الحمامات وفي المرات وناطورا عند الأبواب وياتعاً في المطعم ومع كل ذلك نطلب من الطلاب احترامه في الوقت الذي تعج فيه وزارة التربية بالموظفين البطالين لماذا لا يوظفون في المدارس ليستفيد من خبراتهم وليخففوا من الضغط على المعلم ليتفرغ للتعليم؟ وإلى الآن لم تسن الدولة القوانين المغلظة لحماية المعلم.

للشاعر المعلم إبراهيم طوقان (1905-1941م)، الذي قتلته مهنة التعليم وهو شاب، قصيدة يعترض فيها على شوقي:

شوقي يقول وما درى بمصيبتني
قم للمعلم وفه التبجيلا
أعد فديتك هل يكون مبيلا
من كان للنشر الصغار خليلا
ويكاد يفلقني الأمير بقوله:
كاد المعلم أن يكون رسولا
لو جرب التعليم شوقي ساعة
لقضى الحياة شقاوة وخمولا
حسب المعلم غمة وكتابة
مرآى الدفاتر بكرة وأصيلا
مئة على مائة إذا هي صحت
وجيد العمى نحو العيون سبيلا
وأكد أبعث سيبويه من البلى
وذويه من أهل القرون الأولى
فأرى حمارة بعد ذلك كله
رفع المضاف إليه والمفعولا
يامن يريد الانتصار وجدته
إن المعلم لا يعيش طويلا



mw514@hotmail.com

محمد الفزوني

أوليات المجلس

الآن وقد بدأت العطلة البرلمانية يحلو لي أن أسجل بعض الأوليات التي حازها المجلس بين مجالس العالم على ما نرى أو نسمع، والمقصود بالأوليات هنا الأمور التي تحدث لأول مرة والتي يكون لمجلسنا الموقر السبق في حدوثها أو إحداثها، علماً بأن بعض ما أسجله هنا صدر من أقلية في المجلس لكن لكونهم أعضاء في المجلس فأني تجاوزاً أنسبها للمجلس دون أن يتحمل المجلس أجمع تبعات ذلك فمجلسنا اول مجلس:

- يتمتع بعطلة صيفية تبلغ 4 شهور وعطلة ربيعية تبلغ شهراً.
- يتم فيه استجواب رئيس الحكومة على قضايا لا تدخل في اختصاصاته المباشرة.
- ينشئ في الأوراق التاريخية لأحداث وقعت في عهد حكومات سابقة ليسال عنها ويستجوب رئيس الحكومة الحالي.
- لا يحترم بعض أعضائه رئيسه ولا لأئحته الداخلية.
- يبعثر بعض أعضائه أموال الدولة لمصالح انتخابية.
- يعادي ويهدد الحكومة إن لم تعين أقرباء



سلطان إبراهيم الخلف

لا شك أن مذكرة الاتهام الصادرة من المحكمة الدولية التي جاءت لتفتتح ملف اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، رحمه الله، ستضع الحكومة اللبنانية الحالية أمام مواجهة خاسرة مع المجتمع الدولي في حال رفضت التعاون مع المحكمة في تسليم المتهمين بارتكاب الجريمة. لبنان اليوم في أمس الحاجة إلى مثل هذا التدخل الدولي لأنه الطريق الوحيد نحو فرض القانون والعدالة وتحقيق التعايش السلمي بين فئات شعبه بعد سنوات من الاحتقان الطائفي وعمليات الاغتيال التي عجز لبنان عن كشف فاعليها. وصدور تلك المذكرة ليس حالة استثنائية كما يراها المعارضون فقد سبقتها مذكرات اتهام بارتكاب جرائم حرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك وجهت لرئيس يوغسلافيا السابق سلوبودان ميلوسوفيتش وزعيم صرب البوسنة رادوفان كراديتش وقائده العسكري راتكو



مطلق النهدي

منذ بداية القرن الماضي قام القادة الأوروبيون، خصوصاً في الدول ذات الطابع الاستعماري، بانفعال الحروب المدمرة للعنصر البشري، وسببوا البغض والتباغض والكراهية بين شعوبهم وشعوب الدول التي قاموا باحتلالها ونهبوا ثروتها، وفي ذلك حدث ولا حرج، حيث سلطوا على شعوب تلك الدول من بين أبنائها من يسطعها وخصوصاً في العالين العربي والإسلامي، وحثوا بعض الحكام على زرع الكراهية والفتنة، وبدلاً من الاستثمار المشترك في مجالات الحياة بمعانيتها الإنسانية استثمروا الأموال الطائلة هم والركائز التي سلطوها على رقاب العباد في مجالات تدميرية، مع العلم بأن شعوب هذه القارات ساعدتهم في هروبهم ومكنتهم من الأرض وخدمتهم في الإنتاج وأعطتهم الأمن والسلام عندما كانوا على أرضها، ولكن قلة الوازع الديني والإنساني جعلتهم يغفلون عن هذه وتلك. الآن بعد تلك الحقبة المريرة الشريفة والتي أخرجوا فيها حكام هذه المناطق أمام شعوبهم قاموا بحث الشعوب على التغيير وطرد هؤلاء الحكام حتى يتسنى لهم تنفيذ النوايا التي يفكرون فيها وهي تجزئة الأوطان إلى كيانات صغيرة ليبدأ التنحرف فيما بينهم لتسهيل لهم السيطرة على مقدرات الشعوب مرة أخرى، ناسين ومتناسين أن هذه الشعوب تختلف عن

بعض النواب والمحسوبين عليهم.

- يتدخل في كل صغيرة وكبيرة حتى في حركة الرياح ويلوم الحكومة حتى في نزول المطر.
- يقوم فيه أعضاء منتخبون بطريقة غير قانونية بتهديد الحكومة إن لم تطبق القانون.
- يعادي فيه أعضاؤه وزارة الداخلية لأنها طبقت القانون.
- يتبنى تفرقة الشعب وإثارة النعرات.
- يتبادل فيه بعض الأعضاء العداة الشخصي والسب والتجريح والالتهام لمجرد الاختلاف في الرأي.
- يريد بعض أعضائه أن تمشي الجلسات وفق ما يريدون وإلا علا صراخهم وتعطيلهم للجلسات.
- يخترع فيه بعض الأعضاء عدم التصويت رغم حضورهم الجلسة.
- يناقش ميزانية الدولة المليارية في ساعتين وبأحدث لا تمت للميزانية بأي صلة.
- لا تريد الأقلية فيه احترام رأي الأغلبية.
- يتعهد بعض أعضائه بالاستقالة ان حصلت بعض الامور، وفما ان تحدث لا يستقيلون.



في الصميم

ghunaimalzu3b

م. فغيم الزبيعي

زيارة الشيخ ناصر للسعودية والبحرين

بدأت رحلة الحكومة بقيادة سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد بنزع وإسقاط الكثير من الأوراق التي كانت المعارضة تعيش وتقات عليها في دور الانعقاد الماضي، فأول سقوط تلك الأوراق هو حين تواجد الشيخ ناصر المحمد في افتتاح ديوانية احد أبناء القبائل وتصريحه الكبير عن مكانة القبائل في الكويت وعن القدر الكبير والمعزة والاحترام التي يحملها للقبائل وأبنائها، وهو هنا يجرد المعارضة من ورقة لوحت بها كثيراً وهي أن الحكومة تستهدف القبائل وتحرض بعض أتباعها عليهم، بالإضافة إلى ذلك تأتي رحلة الشيخ ناصر إلى دول الخليج وبالذات إلى البحرين والسعودية للتأكيد على ان العلاقات بين الكويت واخواتها الدول الخليجية لا تشوبها شائبة. أما الكلام السابق عن وجود تآمر أو عدم رضا من قبل بعض الدول الخليجية تجاه حكومة الشيخ ناصر فهو موجود في مخيلة بعض الكتاب والقلة من النواب فدول الخليج هي الحاضنة الجغرافية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية وعلاقتنا معهم مصيرية. ومن احد أهم الشواهد على متانة العلاقة بين الكويت ودول الخليج هو الجانب الاقتصادي، فبالنسبة للسعودية وبما أنني احد سكان صباح الناصر فانا أتأخر يوماً أكثر من ربع ساعة على العودة إلى منزلي بسبب مئات الشاحنات التي تأتي من المملكة العربية السعودية للدخول إلى مركز الجمارك الموجود في الصليبية. هذه الشاحنات المحملة بالبضائع والخضروات تحمل ما قيمته عشرات الملايين من الدولارات، وهي مؤثر على الحركة التجارية النشطة والمزدهرة بين الكويت والسعودية. والمنطق يقول ان التجارة لا تزدهر بين بلدين يوجد توتر بينهما، أما بالنسبة للبحرين فمئات السياح الكويتيين يتوجهون كل يوم إلى المنامة وباقي مناطق البحرين للاستمتاع ببعض إجازتهم الصيفية هناك، وهم يقضون تلك الإجازة بكل سهولة ويسر ويلقون كل ترحيب من أهلنا في البحرين والذين يذكرون الكويت وشعبها وحكومتها بكل خير، خاصة بعد مساندة الكويت للشقيقة البحرين في أزمتها الأخيرة وذلك بإرسال قوة بحرية لحماية السواحل البحرينية وهي مهمة ليست سهلة خاصة إذا عرفنا أن البحرين هي جزيرة تحيطها المياه من كل جانب. وحين تنتهي جولة سمو الشيخ ناصر الخليجية ستستكمل الحكومة بإذن الله بقيادة سمو رئيس الوزراء إسقاط الورقة تلو الأخرى من أيادي المعارضة مستغلة الهدوء السياسي والعطلة البرلمانية وسنرى إن شاء الله الكثير من الانجازات التي ستصب في مصلحة الوطن والمواطن.



زوايا كلمة

dmadooh@yahoo.com

د. ذال عبد الرزاق مدوه

ما أروعها من نعمة!

بينما كنت أخذ غرضاً من درج الخزانة قمت بإغلاقه على أصبعي دون أن أنتبه فصرخت، وأحسست حينها وكان قطاراً قد داس عليه فهرسه تحت عجلاته. وفي قمة الشعور بالألم ففزت إلى ذهني حينها قصة الفتاة التي لا تحس، وهي قصة شاهدها في أحد البرامج التلفزيونية لفتاة لا يمكنها الإحساس بأطرافها نتيجة إصابتها بمرض نادر يسمى بـ «متلازمة غياب حس الألم»، فحمدت الله على نعمة الإحساس التي لولاها لتجردنا من إنسانيتنا وتحولنا إلى جمادات، وتذكرت قول الله تعالى: (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) «النحل: 18».

وتفكرت في حال بعض البشر، وكيف حرموا من نعمة الإحساس، وذلك حينما تخلوا عن أحاسيسهم بإرادتهم وانتزعوا قلوبهم بأيديهم، والأمثلة عليهم كثيرة: فمنهم من عاث في الأرض فساداً، فدمر البلاد وعذب العباد، وحاول بشتى الطرق الوحشية والأفعال الإجرامية أن يحطم مشاعر الناس، ويقتل أحاسيسهم، واستخدم في ذلك شتى الوسائل ومختلف الأدوات التي امتلكها. وهؤلاء قليلاً ما نجحوا في مساعيهم لفترة طويلة، والدليل ما نراه اليوم من ثورات في كل مكان ضد الظلم والطغيان وهذا في الدنيا، وقد تودعهم الله سبحانه وتعالى بالويل والعقاب الشديد في الآخرة، فقال عز وجل: (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغيغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم) «الشورى: 42».

ومنهم من عاش لنفسه فقط، فأحاطها بأسوار عالية من اللامبالاة، فلم تحركه معاناة الآخرين، ولا دفعته آلامهم إلى مد يد العون لهم، والتخفيف عنهم ولو بكلمة طيبة، أو ابتسامة رقيقة.

فهؤلاء وأولئك حرموا من شيء رائع لا يقدر بثمن، وهبة كبيرة تستحق الشكر المستمر لله عز وجل، لذا فلنتذكر دائماً أن نحمده سبحانه على نعمة الإحساس فهي حقاً نعمة عظيمة.

- زاوية أخيرة: أشارت دراسة حديثة لباحثين في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن مستخدمي «حقن البوتكس» قد يجدون صعوبة بفهم مشاعر الآخرين، فالبوتكس قد يساعد على التخلص من تجاعيد الوجه، إلا أنه قد يعرقل من قدرة الإنسان على الإحساس الكامل بمن حوله.